# علاقة الآلهة بالطب

مع تقديس المصريين للآلهة التي كانوا يعبدونها بوجه عام، فهم كانوا يزعمون أن بعض هذه الآلهة تخصص لشيء من العلوم والحاجيات الإنسانية، وعلى نسبة حاجاتهم إليها يجعلون لهم من أجلها احتراما خاصا. فكانوا يعتقدون أن إزيس وسخت وإمحوتب هم آلهة الطب وفنونه، ويصفون أزيس بأنها إلهة الطب الحقيقة، وأن صفاتهم الجمالية كانت جذابة للأرواح، وإليها المرجع في كل ما حازه زوجها أزوريس من العظمة في دولته، وكانت تدعى هاتور إلهة السماء، وتدعى نيت إلهة التناسل وينسبون إليها اهتماما عظيما بالحوامل، وشيدوا باسمها معبداً خاصا معداً لتعليم القابلات وتمريض الحبالى، تقصده النساء عندما يعتريهن مرض في أثناء الحمل سواء من عوارضه أو أسباب أخرى، فتستمر فيه الحبالى ويعتني براحتهن وتبذل لهن الأدوية حتى تنالن الشفاء وتضعن حملهن بسلام.

وكانت سخت تدعى إلهة الجراحة، وفي الهيكل المسمى باسمها كان يوجد معلمون لعلم الجبر يتلقاه أصاغر الكهنة حتى يبرعوا في مهنتهم لمعالجة من يقصدون التداوى فيه.

والآلة إمحوتب كانوا يلقبونه ابن فتاح إله الخلق، ويمثلونه بطفل جالس يحمل سجلا من الورق البردى مبسوطا على ركبتيه، وقد شيدوا باسمه مستشفى في معبد منفيس يقصده المرضى من الجهات النائية لينالوا الشفاء بعد مكثهم زمنا محدودا، وكان كثيرون من الكهنة بارعين في تشريح الجثث وتحنيطها. واكتشف بجوار معبده مكتبة هي أشهر ما اكتشف في تاريخ مصر القديم وبقيت إلى عصر الرومان، ومنها اكتسب اليونان العلوم الطبية وبرعوا فيها، ومنها استخرجت ورقة برلين الطبية البردية التي كان لها شأن عظيم في علم الطب.

وهكذا يعلن التاريخ الناصع أن الاحتلال الأجنبي للممالك الشرقية في كل العصور كان يفسح لهم مجال الفرص في اكتناز كل نفيس واقتباس كل مفيد، ويدعون التملك لكل ما اغتصبوا، ويزعمون لأنفسهم الأسبقية والتفوق على البلاد حتى في المعلومات المعنوية الموضعية،فضلا عن الصوالج المادية العمرانية التي أمامنا منها كل يوم ألف دليل وبرهان.

رسم المعبود حورس على شكل طفل يضع إصبعه في فمه وهو إله الصمت ومعروف عند اليونان باسم هوبوقرات وهو إله الطب عندهم والأصل بالمتحف المصري بالطبقة العليا بقاعة حرف P

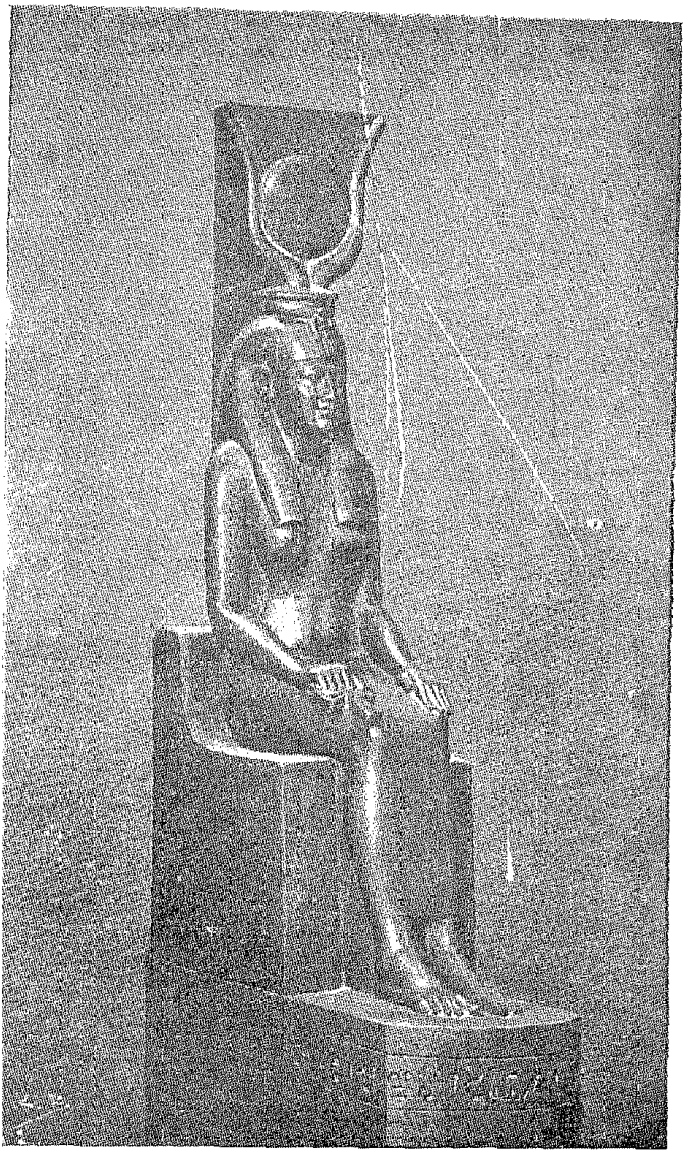

" المعبودة إزيس "

رسم تمثال المعبود إزيس إلهة الطب المصري القديم وزوجة أزوريس كانت تعبد في مدينة صا الحجر والنساء تزرن معبدها لتضعن فيه وتشفين من أمراضهن.

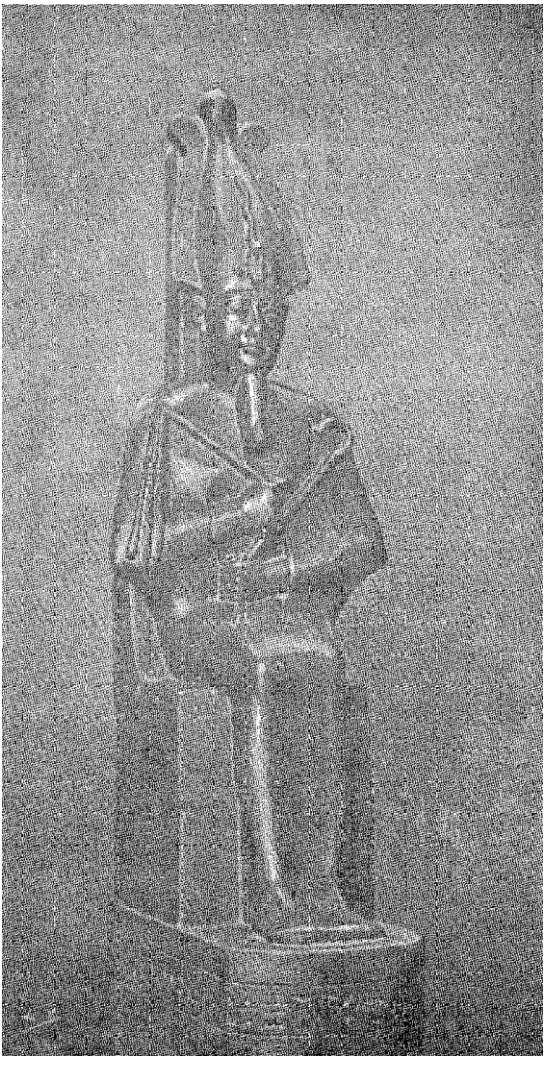

**" المعبود أزوريس "**

**رسم المعبود أزوريس زوج المعبودة أزيس إلهة الطب المصري القديم والأصل بالمتحف المصري بالطبقة السفلى بالقاعة p رقم ٨٥٥ وهو مرشد الموتى في الدار الآخرة يمثله جالسا على شكل الأجسام المحنطة.**

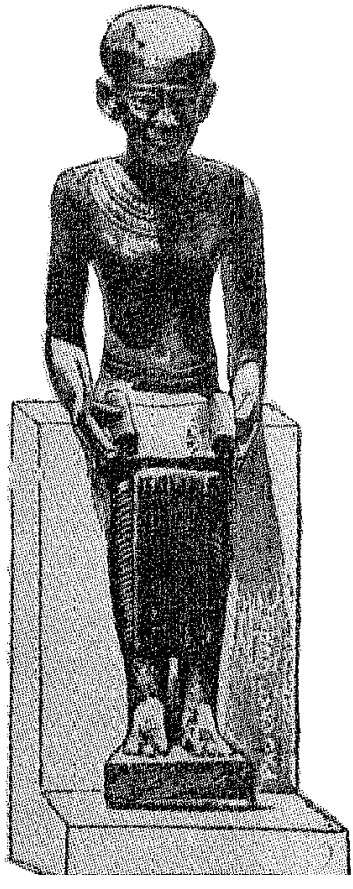

(رسم إمحوتب إله الطب)

عند قدماء المصريين والأصل بالمتحف المصري من البرنز بقاعة الآلهة المصرية القديمة بالطبقة العليا بالقاعة P

(رسم تمثال المعبودة سخت)

إلهة الجراحة ومساعدة الآلهة فتاح في وظيفته وهي ممثلة بشكل إنسان ورأس لبوة والأصل بالمتحف المصري بالطبقة العليا بالقاعة P

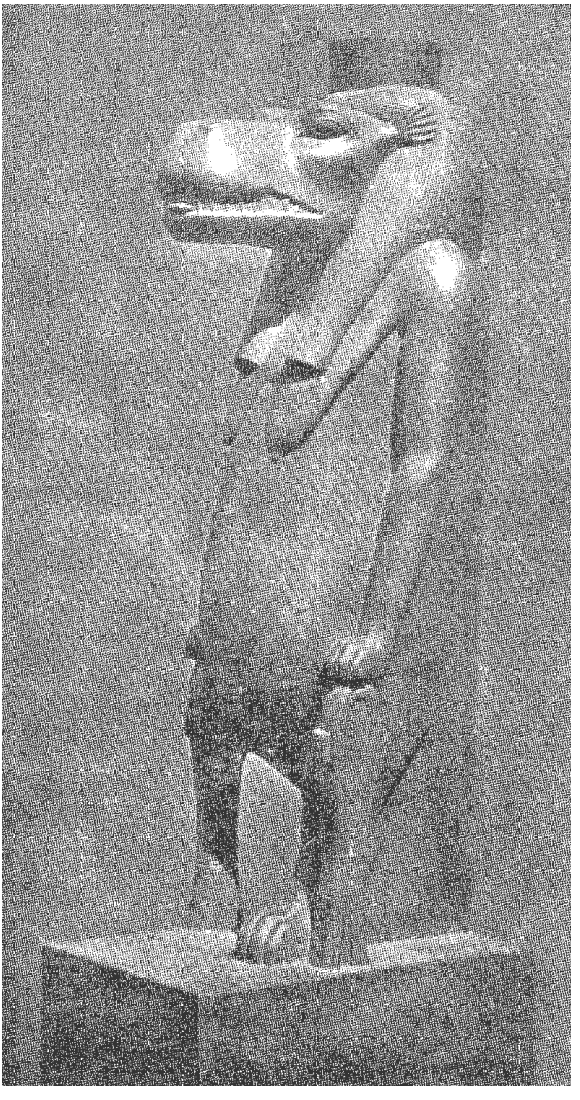

**(المعبودة تويريس إلهة الحبالى)**

**رسم المعبودة تويريس على شكل جاموس البحر. والأصل من الحجر المسن الأخضر بالمتحف المصري بالطبقة السفلى بالقاعة Q رقم ٧٩١ ومهنتها حفظ الحبالى مما يعرض لهن من تعب**

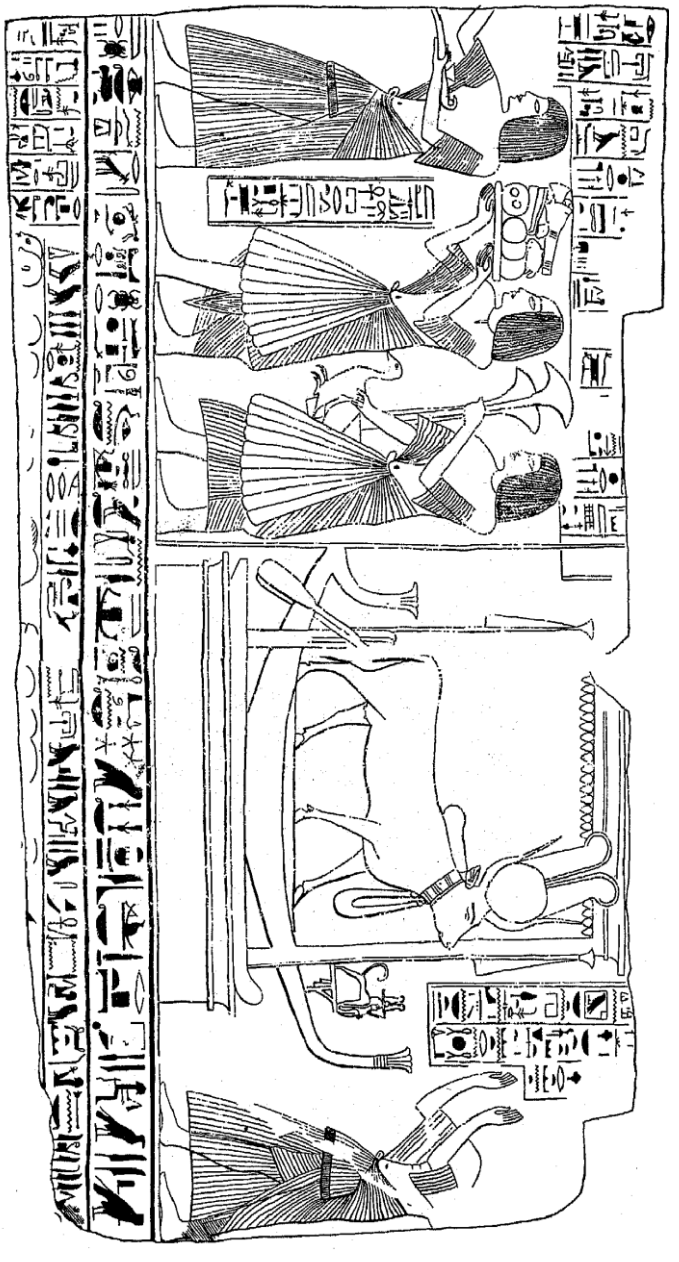

رسم المعبودة إريس إلهة الطب على شكل بقرة وتدعى عندهم هاتور وهي إلهة السماء